الله شفعه ويشفعه على النار ذكره القاضي عياض في الشفا الثانية حكي عن
محمد بن المنكدر انه حج ثلاثا وثلاثين حجة فلما كان في اخر حجة حجها
قال وهو في عرفات اللهم انك تعلم اني وقفت في موقفي هذا ثلاثا وثلاثين
وقفة فواحدة عن فرضي والثانية عن ابي والثالثة عن امي واشهدك يا رب
اني وهبت الثلاثين لمن وقف بموقفي هذا ولم تتقبل منه فلما دفع من
عرفات نودي يا ابن المنكدر تتكرم على من خلق الكرم والجود وعزتي
وجلالي لقد غفرت لمن وقف بعرفات قبل ان اخلق عرفات بالفي عام وعن
علي بن الموفق انه حج ثمانين فوهب منها سبعين للنبي صلى الله عليه وسلم
واربعة للخلفاء الراشدين وثلاثة لامه واثنين لابيه ووهب
الواحدة الباقية لكل من نوى الحج ولم يقدر عليه فهتف به هاتف
من زاوية البيت يا ابن الموفق اتتسخى علينا ونحن خلقنا السخي
وعزتي وجلالي لكل من وهبته حجة وقبلناه سبعين حجة وعنه
ايضا انه قال حججت سنة فلما ذهبت الى عرفة بت بمنى فرايت في المنام
كان ملكين قد نزلا من السما فنادى احدهما صاحبه يا عبد الله
فقال لبيك فقال اتدري كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا ادري
قال حج بيت ربنا هذه السنة ستمائة الف فقبل منها حج ستة ثم
ارتفعا في الهوى في السما فانتبهت فزعا واهمني ذلك وقلت في نفسي
اذا قبل حج ستة فاين اكون انا فلما افضت من عرفات وصرت
عند المشعر الحرام جعلت افكر في كثرة الخلائق وقلة من قبل منهم
فغلبني النوم فاذا الشخصان قد نزلا بعينهما وقال احدهما لصاحبه
المقالة الاولى ثم قال اتدري ما حكم ربنا عز وجل في هذه السنة
قال لا قال وهب لكل واحد من الستة مائة الف فانتبهت وقد
داخلني السرور وعن سفيان الثوري رحمه الله تعالى قال حججت
سنة

سنة ونويت ان انصرف من عرفات والحاج بعد فنظرت في النوم فاذا
بشيخ متكئ على عصي وهو ينظر الي مليا فقلت السلام عليك يا شيخ
فقال وعليك السلام يا سفيان ارجع عما نويت فقلت سبحان الله
من اين علمت نيتي قال الهمني ربي فوالله لقد حججت خمسا وثلاثين
حجة وكنت واقفا بعرفات هاهنا في الحجة الخامسة والثلاثين انظر
الى هذه الزحمة وبقيت متفكرا حتى غربت الشمس وافاض الناس
من عرفات الى المزدلفة وجن الليل ولم يبق معي احد فنمت تلك
الليلة فرايت في النوم كان القيامة قد قامت وحشر الناس وتطايرت
الكتب ونصب الميزان والصراط وفتحت ابواب الجنان والنيران
فسمعت النار تنادي وتقول اللهم في الحجاج من حري وبردي
فنوديت يا نار سلي غيرهم فانهم ذاقوا عطش حر البادية ورزقوا
الشفاعة قال فانتبهت وصليت ركعتين ثم نمت فرايت ذلك
فقلت في نومي هذا من الرحمن ام من الشيطان فقيل لي من الله مد
يمينك فمددتها فاذا على كفي مكتوب من وقف بعرفات وزار البيت
شفعته في سبعين من اهل بيته قال سفيان واراني المكتوب حتى
قراته ثم قال الشيخ فلم تمر سنة الا وانا احج حتى تم لي ثلاثة وسبعون
حجة وعن عبد الله بن المبارك قال كان بعض المتقدمين قد
حبب اليه الحج فحدث عنه انه قال ورد الحاج في بعض السنين
الى بغداد فعزمت على الخروج معهم الى الحج فاخذت في كمي خمسماية دينار
الى السوق اشتري الة الحج فبينما انا في بعض الطريق عارضتني امراة
فقالت رحمك الله انا امراة شريفة ولي بنات عراة واليوم الرابع
ما اكلنا شيئا فوقع كلامها في قلبي فطرحت الخمسماية دينار في طرف
ازارها وقلت عودي الى بيتك فاستعيني بهذه الدنانير على وقتك

Copyright © King Saud University